

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

كما يقرأ ايش نقول له؟ نقول لا والفرق بينهما ظاهر. الفرح صفة كمال. والحزن صفة نقص. ليش انها صفة نقص لأن الحزين معناه انه عاجز عن دفع ما نزل به - 00:00:00

اليس كذلك؟ لكن الفرح ما في نقص ابدا الفرح بل ودليل على كمال الفارس فان الله اذا كان يفرح بتوبية عبده دني على محبته للكرم والتوبة على العباد. لو قال قائل - 00:00:20

ان الله يكره كما انه يحب وش نقول؟ ها؟ ان الله يبقى كما انه يحب. نعم ولا لا؟ نعم ها؟ لا نقول نعم. القراءة وردت ما فيها شك. ولكن كره الله ان دعاكم - 00:00:40

نعم وايضا يعني لو قال لماذا فتن الحزن مثل ما كنتم الكراهة يقول الحزن يدل على ضعف الحديد والقراءة ما تدل على ضعف الجالس الانسان يكون كارها للشيء وهو اقوى ما يكون - 00:01:03

بالنسبة له اليس كذلك؟ اذا الكراهة لا تحفظ الناس ولذلك ثبتت الله وهي ضد المحبة والحزن يقظ النفس ولذلك وجب نفيه عن الله دون الفرق اذا بينما ثبته لله من هذه الصفات وما نفيه - 00:01:19

هو ان ما اقتضى النقص فهو منسي عن الله عقلا وسمعا وما لم يقتضي النقص فنختار الكمال فهو ثابت لله تعالى عقلا وسمعا وان لم ينص عليه بعينه نعم. نعم. كيف عرفت انه يأخذ النقص - 00:01:40

كل شيء يقصد النقص اللهم نزلنا عنه. شيء لا يقتصر نفسه. وش يقصد؟ يعني كمال غير واجب. نعم. اذا كان كمالا وهو غير غير وارد فاننا لا نفيه عن الله - 00:02:08

النائب النائب لنا في علة ولكننا نتوقف باثباته ونستفسر فيما معناه ونستفصل بمعناه فهذه الاشياء هنا عندنا الان قاعدة ولكن الشيء بخصوصه يقول اثبت هذا انه يقتضي كمالا. قد يكون يقتضي كمالا بحسب مفهومي انا ولكنه في الواقع - 00:02:22
لا يقصد الكمال فالشيء الذي لم يرد في الكتاب والسنة وهو في نظري يقتضي كمالا لا يجوز اثباته بعينه لكنني اقول ان كان كمالا فهو ثابت لله وان كان نقصا - 00:02:48

فهو منزه عنه اما اني اثبته انا لله فهذا لا يجوز لانه يمكن ان اكون انا اعتقد انه كمال وهو بنفس الامر ليس بكمال نعم. نعم. لا. اصلا ما يمكن - 00:03:02

صحيح اذا قال من تسببيه قلنا ان الاعتماد على معارك التشبيه على مجرد الاثباتات معارك التشبيه هي الاخره. لأن التشبيه ربما يدعي مدائن ان هذا تشبيه وكذلك على التسليم ما يصلح لانه ربما يدعي المدعى ان هذا التسليم وليس كذلك - 00:03:23
المهم ان ما اورد به الشرع اثباتا او نفيها هذا امره معلوم لا يثبت لله لا يثبت الله لنفسه الا ما هو كمال ولا ينفي الا ما هو ناقص - 00:03:49

ولكن بالنسبة لنا نحن هل نقول لنا ان ثبت بدون تشبيه لا ما ثبت لله تعالى بدون تشبيه لانه ما يثبت له الا صفات الكمال فاذا قال الانسان انا اعتمد على الصبر فما اثبته اثبته وما نفعه عن نفسه - 00:04:01

قلنا له وهذا ايضا غير كافي لأن الشرع قد او السمع قد لا ينص على هذا المعنى بعينه. وهو يكون منتفيا عن الله فهناك الله عن نفسه الرمد ما ما في قرى ولا في السنة ذلك - 00:04:21

لكن انا اعلم انه منتبه لله لانه صفة صفة نقص. نعم. اي نعم اي نعم لكنه صفة كمال صفة كمال يستر نفسه يفتر نقصا فيكون هذا هذا

الكمال مكمل لنقص فيه - 00:04:38

والله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى تكميم ولان نعلم الان امتناعاً لبصر الله سبحانه وتعالى بهذا السبب. لهذا السبب لأن لأن كون اللباس كمال او كمالية الاسلام من هدي انسان ناقص يحتاج الى - 00:05:04

تمكيله باللباس نعم السمع يعني للقرآن والسنة اي نعم. نعم. فلا بد من اختصاص المرأة على المسلم بما يخصه بذلك. ولا بد من اختصاص ايه يا عم؟ احنا ما عندنا الاشياء - 00:05:20

قسم النكتة وقسم مثل ما قلنا قبل قليل الكراهة والحزن والحزن لابد من فرق يميز ليش هذا اثبت وليس هذا فالنبي هنا نفي بأنه اذا ثبت كان نقصاً كاملاً وليثبت بأنه اذا نفي - 00:05:43

كم قبل؟ اذا نفهم كلمة تدعوا الله لنفسه اذا اذا انتفى صار نفسه واضح طيب وقد يعبر عن ذلك بان يقال لابد من امر يوجب نفي ما يجب نفيه عن الله كما انه لا بد من امر يثبت لهما هو ثابت وان كان السمع كافياً كان - 00:06:12

مخبراً عما هو الامر عليه بنفسه فما الفرق في نفس الامر بين هذا وهذا؟ فيقال كلما نافع هذا الصحيح. كلما ناق صفاتة الان المؤلف يريده ان يقرر الفرض. فيقال كل - 00:06:35

ما نافي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزه عنه فان ثبوت احد الظدين يستلزم نفي الآخر فاذا علم انه موجود واجب الوجود بنفسه وانه قديم واجب الخدم امتناع العدم والحيث عليه وعلم ان - 00:06:56

انه غني عما سواه اختار الجوابات يا اخوان الجواب يقال كل ما نافي صفات الله فهو منزه هذا الظالم كل ما نافي صفات الكمال الثابتة لله فهو منزه عنه. مثال - 00:07:16

اذا علمنا انه موجود واجب الوجود بنفسه موجود هذى واحد واجب وجود ثنتين بنفسه ثلاث وانه قديم واجب القدم علم امتناع العدم لان العدم وش يرده؟ ضد الوجود والحجز عليه ضد القدم - 00:07:38

وعلم انه غني عما سواه من قوله بنفسه فهو غني عما سواه لـ قال لك قائل هل يجوز الحدوث على الله ان اكون حالفاً لا وش الدليل لـ انه واجب ووجوب الوجود بنفسه صفة كمال - 00:08:05

وتجويد الحدوث عليه او افتقاره الى غيره صفة نقص. فعلى هذا نعرف ان الحدود او افتقار الله الى غيره ممتنع لـ انه ينافي صفات الكمال الذي هو واجب الوجود بنفسه فالمحفتر الى ما سواه فالمحفتر الى ما سواه في بعض ما يحتاج اليه لنفسه ليس هو مقبلاً بنفسه - 00:08:31

بل بنفسه وبذلك الآخر الذي اعطاه هنا تحتاج اليه اعطاه فلا يوجد الا به كالانسان مثلاً نعم ايه؟ ليس هو موجوداً بنفسه بل وجوده بنفسه طيب ليس هو موجود بنفسه بل بنفسه - 00:09:00

كالوجوه وبذلك الآخر الذي اعطاه العامل على كل حال ان شاء الله تدرسونها جيدة بحوث عقلية الا ان معناها العام هو اننا لا نعتمد بالاثباتات او النفي بما يوجد الله - 00:09:21

لا نعتمد على مجرد التشبيه او على الالتباث بلا تشبيه الله اكبر والرجولة السمع هـ قال الطالب رحمة الله تعالى فالمحفتر الى ما سواه في بعض ما يحتاج اليه لنفسه ليس هو موجوداً بنفسه بل موجود بنفسه وبذلك - 00:09:46

الذى اعطاه ما يحتاج اليه نفسه. فلا يوجد الا به وهو سبحانه غني عن كل ما سواه وكل ما نافي غناه فهو منزه عنه وهو سبحانه قادر قوي فكل ما نافي قدرته وقوته فهو منزه عنه - 00:10:19

يعني لو قال احد ان الله تعالى ينتقل الى كذا الى الاكل الى الشرب الى اللباس الى النوم مثلاً يقول نعم ان الله منباً عن حتى وان لم يرد في الشرع نفي ذلك لأننا نعلم ان الله سبحانه وتعالى غني عما سواه وافتقاره الى هذه الاشياء - 00:10:40

ينادي غناه. فكل ما نافي صفات كماله فهو منزه عنه كذلك هو قادر قوي. لو قال لنا ان الله لو قال لنا قائل ان الله تعالى خلق السموات والارض فلعل كـ ما قال اليهود - 00:10:59

قلنا هذا ممتنع لماذا لأن التعب ينافي تناول القوة كل ما نافي كمال صفاتة فهو فهو منزه عنه. حتى وان لم يرد في قوله تعالى وما مثل

من لغوب مثلا فاننا ننزعه وعي النبوء لأن ذلك ينافي كمال صفاته - 00:11:17

ويقول المؤلف رحمة الله وهو سبحانه حي قيوم وكل ما نافى حياته وقيوميته فهو منزه عنه اذا القاعدة فيما ينزل عن الله ليس هو الجذر كما قال المعتزلة ويتجه - 00:11:40

كما يقولون من يقول ويعتمدون على مجرد التشبيه وانما ينزع عن كل ما ينافي ايش وبالجملة فالسمع قد اثبت له من الاسماء الحسني وصفات الكمال ما قد ورد. وكل ما ظاد ذلك السمع ينفيه كما ينفي عنه المثل والكفر. فان اثبات الشيء ينفي لرده - 00:11:58 ولما يستلزم ضده والعقل يعرف نفي ذلك بما يعرف اثبات ظده في اثبات احد الصدرين نعم كما نفي للاخر ولما يستلزم طبعا هذا ايضا ما فيه اشكال ما فيش قال انا اذا وصفنا الله بصفات الكمال - 00:12:25

فكل ما نات وصفات الجمال فالله والله تعالى قد وصف نفسه بصفات الكمال كما في الكتاب والسنة. فكل ما نافى هذه الصفات الكاملة فانه يجب ان ينزع الله عنه لأن اثبات الشيء نفي - 00:12:53

لضدهم ولما يترجمه ذلك الضفة فطرق العلم وطرق العلم ينهي ما ينزع عنه الرب متزعا. لا يكاد فيها الا الاقتصار على مجرد نفي التشبيه والتفسير كما نقله اهل القصور والتقصير. ها؟ اما بعد نعم. كما فعل بعض القبول والتقصيم - 00:13:11 الفرق بين القصور والتقصير واضح القصور معناه ان الانسان ما عنده علم فهو قاصد والتقصير عنده علم لكنه مقصر هؤلاء عندهم قصور في العلم وعندهم تقصير في طلبه ايضا وايضا اسد - 00:13:40

القصور والتقصير التقصير واجب. لأن التقصير من فعل الانسان والقصور من غير قد يكون الانسان قاصرا لا يستطيع الكمال وقد يكون يستطيع الكمال ولكنه مقصر في طلبه فهو هؤلاء عندهم قصور وعندهم ايضا تقصير - 00:14:03 حيث لم يطلبوا ما يجب لله وما يمتنوا عليه ما طلبوا من الكتاب والسنة من اين طلبوا طلبوه من عقولهم التي هي متناقضة كما مر علينا كثيرا فاذا هم اهل قصور - 00:14:25

واهل تقصير ويقول رحمة الله الذين تناقضوا في ذلك وفرقوا بين المتماثلين حتى ان كل من اثبت شيئا احتاج عليه من نفاه بأنه يستوون التشبيه وكذلك يحتاج القراءة على نفي جميع الامور حتى نفوا النفي - 00:14:42 فقالوا لا موجود ولا ليس بموجود ولا حي ولا ليس بحي لأن ذلك تشبيه بالمولود او المعلوم فلزم نفي التقىضين وهو وهو اظهر الاشياء امتناعا وهذا مر عليه في يوم القيمة ولا؟ ها؟ مر عليه - 00:15:04

وقلنا انهم دعاوهم يقول لابد لا اشبهه بالموجودات فلا اثبت له صفة وجوده وبعضهم يقول لا اشبهه بالموجودات ولا بالمعلومات فاقول لا موجود ولا معلوم وتقديم ان هذا تشبيه له بالامتناعات. ثم ان هؤلاء يلزمهم من - 00:15:22 بالمعلومات والممتنعات والجمادات اعظم مما فروا منه من التشبيه بالاعباء الكاملين فطرق تنزيهه وتصديصه عما هو منزه عنه متسعة لا تحتاج الى هذا شف الان المؤلف طرق تنزيل متسعة تكررت في نصف صفحة تقريرا - 00:15:45

والكلام هذا لو يجرد من التكرار لكان واضح لكنه كما قلت لكم واقول وايضا ان هذا الكتاب فيه تكره ولكن من عرف القواعد والاسس سهل عليهم تصنيف هذا الكفار لأن المؤلف رحمة الله لاجل اياح الامور - 00:16:09

ينوع العبارات وان كان متكررة لاجل وقد تقدم ان ما ينفي عنه سبحانه انما اشمعنى بمجرد انقلاب الحكيم وقد تقدم ان لا الله وقد تقدم ان ما ينفي عنه سبحانه - 00:16:29

لكن متضرر لمجرد ان انا سبحانه وتعالى سبحانه طيب وقد تقدم ان نفي ما ينفي عنه سبحانه نفي متضمن للنفي والاثبات مجرد النفي لا مدح فيه ولا كمال هذا تقدم لنا ايضا - 00:17:10

وما تقدم من الجماع ان النفي ما نفاه الله عن نفسه فهو نفي متضمن لا شيء لأن مجرد النفي ليس مدحه وقد قلنا بما سبقوا ان النفي قد يكون لكون الشيء غير قابل له - 00:17:40

كما نقول الجدار لا يظلم الجدار وقد يكون نفي لضعف المنبع مثل قول السائل قبيلة لا يغصب لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل فتجد ان نفي الغدر ونفي الظلم هنا - 00:18:01

مدح او ذنب ذبح فاذا النفي المجرد ليس مفعول والله سبحانه وتعالى ليس له من الصفات الا الكاملة وما رأيت مدحا فليس بكمال
وعلى هذا فلا يمكن ان يكون في صفات الله نفي - [00:18:26](#)

ايش نفي مجرد جماع ما يمكن يكون في صفات الله ما تكون مجرد. عندما نقول ولا يظلم الله لا يظلم ربك احدا نعم عندما نقرأ هذه
الآلية ولا يظلم ربك احدا. لماذا؟ نعم. يجب ان نقول لانه كامل العدل - [00:18:46](#)

لا لانه عاجز عن الظلم ولا لانه غير قابل لهم اليأس كذلك؟ فتبين لنا انه لا يوجد في صفات الله نفي مجردة والمؤلف اذنه هنا وعلله
السابقون لان مجرد النفي لا مدح فيه ولا كلمة - [00:19:06](#)

اليس كذلك؟ مجرد انها في بث نفي هكذا ما يدل على كمال وله مدح ايضا - [00:19:29](#)